

الغدير

[189] الطيب من أمثاله. فعلى المسلم أن لا يتخذ تلکم الآراء الشاذة خطة لنفسه، ولا يصفح عن قول النبي الأمين: ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية (1). م - وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: من قاتل تحت راية عمية يغضب للعصبية أو يدعو إلى عصبية أو ينصر عصبية فقتل فقتله جاهلية. سنن البيهقي 8 ص 156. 64 تجسس الخليفة بالسعاية أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال: أتى عمر بن الخطاب رجل فقال: إن فلانا لا يصحو. فدخل عليه عمر رضي الله عنه فقال: إني لأجد ريح شراب يا فلان ! أنت بهذا ؟ فقال الرجل: يا ابن الخطاب ! وأنت بهذا ؟ ألم ينهك الله أن تجسس ؟ فعرفها عمر فانطلق وتركه. الدر المنثور 6 ص 93. قال الأمين: أترى الخليفة كيف رتب الأثر على التهمة من غير بينة ؟ من دون أن ينهى المخبر المتهم عما ارتكبه من الواقعة في أخيه المسلم بالبهت وإشاعة الفاحشة في الذين آمنوا أو اغتيال الرجل، فوقع من جراء ذلك كله في محذور آخر من التجسس المنهي عنه بنص الذكر الحكيم، لكنه سرعان ما ارتدع بلفت الرجل نظره إلى الحكم الشرعي. 65 عن عمر بن ميمون قال: قال عمر بن الخطاب لابنه عبد الله: انطلق إلى عاتشة أم المؤمنين فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإنني لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه. فمضى فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال: يقرأ عليك عمر السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه. قالت: كنت أريده لنفسى ولأوثرن به اليوم على نفسى فلما أقبل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء فقال: ارفعوني. فأسنده رجل إليه فقال: ما لديك ؟ قال: الذي يحب أمير المؤمنين _____ (1) سنن أبي داود 2